الموضع فلا يرد كلمة الاخلاص ونحوها او انه لا يلزم من الاحقية
الافضلية قوله وكلنا لك عبد راجع لفظ كل فاذ كر لانه يجوز مراعاة
لفظها ومعناها او انه نزل الخلق جميعا منزلة عبد واحد اشارة
الى انه ينبغي ان يكونوا على قلب رجل واحد قوله لا مانع الخ اي
اسم لا مبني معها على الفتح في محل نصب ولما اعطيت متعلق بمحذوف
خبرها اي يمنع لما اعطيت وليس متعلقا بمانع المذكور والا كان
شبيها بالمضاف لانه اتصل به شيء من تمام معناه فيجب نصبه
مع التنوين ويجوز ان يكون متعلقا به ويكون ذلك جاريا على
طريقة البغداديين الذين يجرون الشبيه بالمضاف مجرى المضاف
وعلى هذا فالخبر محذوف اي موجود وكذا يقال في لا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك بفتح الجيم اي صاحب الغنا او المال او الحظ
او النسب منك اي عندك الجد اي جده بفتح الجيم ايضا فاعل ينفع اي
بل انما ينفعه عندك رضاك عنه وروي بالكسر فيهما كما قاله العطائي
بمعنى الاجتهاد قوله رضوا بالتطويل فان لم يرضوا به كرهت الزيادة
قوله ويجهر الامام اي يسن له ان يجهر بالتسميع اي يقول سمع
الله لمن حمده لانه ذكر الانتقال وقوله ويسر بما بعده وهو ربنا
لك الحمد لانه ذكر الاعتدال وقد عمت البلوى بالجهر به وترك الجهر
بالتسميع وذلك من جهل الايمة والموذنين اذا كانوا منسوبين
لمذهب الشافعي لا لمذهب ابي حنيفة وقوله والمبلغ اي ان احتيج اليه
قوله ثم يديه وخالف الامام مالك فقال يضع يديه ثم ركبتيه قوله
ثم جبهته وانفه اي معا على المعتمد ويسن كونه مكشوفا فلو خالف
الترتيب المذكور او اقتصر على الجبهة كره مراعاة للقول بوجوب وضع
الانف قوله للاتباع اي في الكل واما قول بعضهم ولم يذكروا لتاخير
الجبهة والانف دليلا فما هو واضح ان اجزاء الاشياء المرتبة لا تحتاج لدليل
لانه اذا ثبت تقديم غيرها عليها تعين تاخيرها وهاتان كذلك اه وفيه نظر
لان عدم

لان عدم ذكرهم دليلا له لا ينافي وجوده في الواقع قوله بان يقول اي
الامام وغيره وقوله سبحان ربي الاعلى الى اخره لما كان السجود ابلغ
في هيئة التواضع من الركوع جعل معه الابلغ في التعظيم لان الاعلى
افعل تفضيل بخلاف العظيم وقد مر ذلك وتحصل السنة هنا
بقوله سبحان ربي العظيم وبحمده قوله والتثليث ادنى الكمال
واقله ان يقول ذلك مرة واكمله احدى عشرة نظير ما في الركوع
قوله اللهم اي لك سجدت قدم المعمول للاختصاص ولو قال سجدت
لله في طاعة الله لم تبطل صلاته قوله سجد وجهي هو من اطلاق
الجزء على الكل اي جميع بدني ويحتمل ان المراد خصوص الجارحة
وانما خص بالذكر لانه اشرف الاعضاء من حيث انه مجمع المحاسن
فاذا خضع فقد خضع باقي بدنه قوله خلقه اي اوجده
من العدم وصوره اي احدث فيه صورا واشكالا عجيبة قال
تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ولذلك لو قال لزوجته
ان لم تكوني احسن من القمر فانت طالق لا يقع عليه طلاق وان
كانت جارية سوداء اذ لا شيء احسن من الانسان وقوله وشق
سمعه وبصره اي منفذهما لانهما من المعاني وهي لا يتصور فيها
شق قوله تبارك الله اي تزايد بره واحسانه وهي كلمة
خاصة بالله تعالى فيحرم استعمالها في غيره ولا يكفي له ولا
يستعمل من هذه المادة الا الماضي وزاد في الروضة بحوله وقوته
قبل تبارك وقوله احسن الخالقين اي المصورين والا فليس هناك
خالق غيره تعالى قوله حذو منكبيه اي مقابلهما قوله وضم اصابعه اي
لا تفريجا وقوله القبض منشورة اي لا مقبوضة فمقابل الضم التفريج ومقابل
النشر القبض فلا يقال ان الضم مناف للنشر فكيف يجتمعان قوله
ومجافاة الى اخره اي لانها ابعدة عن هيئة الكسالى وقوله قوله الرجل
اي غير العاري والسلس اما العاري فالافضل في حق الضم قوله في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)